

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[521] مدرسا " سمع منه المخالف والمؤالف وممن سمع منه أبو سعد السمعاني وكانت ولادته سنة ست وستين وأربعمائة ولم تؤوخ وفاته رحمه الله (السيد أبو المحاسن) احمد بن السيد الامام فضل الله بن علي الحسيني الراوندي الملقب كمال الدين تقدم ذكر أبيه وأخيه كان عالما " فاضلا ولي القضاء فحمدت سيرته وذكره الشيخ أبو الحسن علي بن بابويه في فهرس أسماء علماء الأمامية ووصفه بالعلم والفضل ولأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها فمن ذلك قوله يخاطبه: أقرة عيني اننى لك ناصح * وان سبيل الرشد دونك واضح أقرة عيني لا تغرنك المنى * فما هن الا قانصات جوامح وليس المنى الا سرايا بقيعة * ترققه بادي النهار الصالح واياك والدنيا الدنية انها * بوارح سوء ليس فيهن سائح إذا ما أستشفتها الحقيقة أفصحت * بان المنايا غاديات روائح وان ليس نفس المرء الا منيحة * ولا بد يوما " ان ترد المنايا كفى حزنا ان الذنوب كثيرة * وما هن إلا المخزيات الفواض كفى حزنا " انا نسينا عديدنا * وقد عدها مستأمن لا يسامح ويا صدق ما قد قال من قبل شاعر * يعبر عما أضمرت الجوانح كفى حزنا ألا حياة شهية * ولا عمل يرضى به إلا صالح وقوله في أول قصيدة كتبها إليه وهو باصبهان: البين فرق بين جسمي والكرى * والبين ابكاني نجيعا أحمر دمى مذ معدته حرقتي * سلبته حمرة فسال مقطرا كالورد أحمر ثم ان قطرته * خلع الرداء وعاد أبيض أزهر ا قالوا تصبر قلت لا تستعجلوا * أو تصبر الأيام ان اتصبرا هذا حديث والنزاع يكاد ان * يقوى فينزع قلبى المتجبرا
